دراسات فی العلوم الإنسانية
۲۸(۲)، الصيف ۱۴۴۲/۱۴۰۰/۲۰۲۱، صص۱۷۱-۱۹۱
ISSN: 2538-2160
http://aijh.modares.ac.ir
مقالة محكمة
DOR: 20.1001.1.23834269.1442.28.2.3.7

فاعلية استخدام الحقائب التعليمية في تحسين تعلّم اللغة العربية لدى تلامذة الصف الحادي عشر بمدينة أصفهان

أمين نظري تريزي[1*]، دانش محمدي[2]

١. دكتوراه في اللغة العربية وآدابها بجامعة أصفهان
٢. أستاذ مساعد في اللغة العربية وآدابها بجامعة شيراز

تاريخ الوصول: ۱۴۴۱/۹/۹ تاريخ القبول: ۱۴۴۱/۱۱/۲۱

الملخّص

تعد الحقائب التعليمية إحدى الأدوات الحديثة في التعليم وإحدى أنماط التقويم البديل الذي أدّى استخدامها -حسب الكثير من الدراسات- إلى تحسين التعلّم ورفع مستوى استقلالية التعلّم والمهارات الذاتية لدى الدارسين. من منطلق هذه الضرورة، تحاول هذه الدراسة معالجة مدى فاعلية استخدام الحقائب التعليمية في تعليم اللغة العربية في سياق المدارس الثانوية الإيرانية التي تقوم طرائقها التعليمية والتقويمية على أساليب مألوفة مثل الاكتفاء بالتدريس المباشر للكتاب والاختبارات النصفية والنهائية التي تهدف معظمها إلى إعداد التلامذة لاختبار دخول الجامعات. فهل تؤدّي توظيف الحقائب التعليمية التي تعتمد على النشاطات الصفية والمنزلية المتعددة إلى تحسين تعلّم اللغة العربية في المدارس الثانوية الإيرانية مقارنة مع الطريقة المألوفة؟ تمّ استخدام المنهج شبه التجريبي وتكوّنت عيّنة الدراسة من ۳۰ تلميذاً في الصف الحادي عشر في فرع العلوم الإنسانية في مدرسة "رسالت الثانوية" و مدرسة "قلم سفيد" بمدينة أصفهان. قدّمت مادة اللغة العربية بتقنية الحقيبة التعليمية للمجموعة التجريبية في مدرسة "قلم سفيد" وبالطريقة التقليدية للمجموعة الضابطة في مدرسة "رسالت". توصّلت الدراسة إلى أنّ ثمة فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسّط الحسابي لصالح المجموعة التجريبية التي خضعت لتقنية الحقيبة التعليمية وهذا يدلّ على فاعلية استخدام التقنية ودورها الإيجابي في تحسين مادة اللغة العربية في مدرسة "قلم سفيد" الثانوية.

المفردات الرئيسة: التقويم البديل، الحقيبة التعليمية، تعليم اللغة العربية، مدرسة "قلم سفيد" الثانوية، مدرسة "رسالت" الثانوية.

١. المقدمة

تعدّ الحقيبة التعليمية من أهمّ التقنيات التعليمية التي تساعد التلميذ في تحديد مسيرته وتزيد من استقلاليته وثقته بالنفس وتقلل من القلق والخوف الناتج عن الطرق القائمة على محورية المدرّس في الصف. وقد تمّ استخدام الحقائب التعليمية

الكاتب المسئول: Email: aminnazari1369@yahoo.com

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2024-10-12]
[DOR: 20.1001.1.23834269.1442.28.2.3.7]

بصفتها إحدى الوسائل التعليمية المهمة في التقويم البديل الذي يقوم على دور النشاطات الصفّية في عملية التقويم بدلاً من التركيز الكامل على الاختبارات النهائية في التقويم التقليدي، ففي الساحة التربوية «جاء التعلّم بالحقائب التعليمية استجابة لبعض الاتجاهات التربوية التي تدعو إلى تفريد التعلّم والتعلّم الذاتي، تأسيساً على ما بين المتعلمين من فروق في القدرات والخصائص والميول والسرعة في التعلّم، وإعطاء التلميذ الحرية في أن يتعلّم وفق سرعته وقدراته، والوقت الذي يختاره للتعلم، واستخدامها بطرائق متعددة لتحقيق أهداف محدّدة، لذلك فإنّ التعليم بها يوفّر عنصر الإثارة، كما أنّ التعليم بواسطتها يعتمد على أسلوب التوجية الذاتي، إذ تحتوي الحقيبة على إرشادات، وتعليمات توجه التلميذ نحو الأهداف التي يراد منه بلوغها.» (عطية، ٢٠٠٩م: ٤٦٠). فكما يقول عليان والدبس تتيح الحقائب التعليمية الفرصة للتفاعل بين المعلّم والمتعلّم وتجعل المتعلّم يشعر بالمسؤولية ويسعى لصنع القرارات (عليان والدبس، ١٩٩٩م: ٣٦٨). أما في ساحة تعليم وتعلّم اللغات الأجنبية فاعتمدت الطرائق والمذاهب الحديثة كالمذهب التواصلي على استخدام التقويم البديل مثل التقويم من خلال الحقائب التعليمية والمشاهدات والتقييم الذاتي وتقييم الأقران (براون، ١٣٨٩ش: ٣٢٩).

وقد ظهرت بعض المحاولات لاستخدام الحقائب التعليمية في المدارس الإيرانية وخاصّة المرحلة الابتدائية التي تغيّرت فيها أساليب التقييم القائمة على محاسبة الدرجات الكمّية إلى الأساليب الوصفية في التقييم؛ أمّا المدارس الثانوية فيبدو أنّ معظمها لاتزال تتّبع الأساليب التقليدية في التعليم والتقويم خاصّة أنّها تتسابق في إعداد المتعلّمين للمشاركة في اختبار دخول الجامعات. فالسؤال الذي يطرح نفسه هنا: هل يمكن استخدام الحقائب التعليمية بصفتها إحدى وسائل التقويم البديل في تعليم المواد الدراسية وخاصّة تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية؛ التي ترتكز على التقويم التقليدي المتمثّل في الاختبارات النصفية والنهائية لنزيد من مسؤولية المتعلّمين في الصف ونتيح لهم فرصة التفاعل فيما بينهم ومع المدرّس من جهة ومن جهة ثانية نحسّن مستواهم الدراسي الذي يشكّل المحور الأساس للتقويم التقليدي والاختبارات.

من منطلق هذه الضرورة، يهدف هذا البحث إلى معالجة فاعلية استخدام الحقيبة التعليمية وبعض الاستراتيجيات الأخرى للتقويم البديل مثل التقييم الذاتي وتقييم الأقران في تحسين تعلّم اللغة العربية لدى تلامذة الصف الحادي عشر بمدرسة "قلم سفيد" الثانوية في الفصول الدراسية ومقارنتها مع توظيف التقويم التقليدي في مدرسة "رسالت" الثانوية في مدينة إصفهان.

يحاول البحث الحالي الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات تلامذة المجموعة التجريبية بمدرسة "قلم سفيد" الثانوية؛ الذين تعلّموا من خلال استخدام الحقائب التعليمية وبين درجات التلاميذ في المجموعة الضابطة في مدرسة "رسالت" الثانوية؛ ممّن تعلّموا باستخدام الأسلوب التقليديّ؟

١–١. الفرضية

هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعتين وذلك لصالح المجموعة التجريبية.

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2024-10-12]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1442.28.2.3.7]

١-٢. خلفية البحث

تشتمل الدراسات السابقة على مجموعة من البحوث العربية والإنجليزية والفارسية التالية:

١-٢-١. الدراسات العربية:

- عرض البطريخي (٢٠٠٩م) في دراسته لأثر استخدام الحقائب التعليمية في تنمية مهارات الخط العربي لدى تلامذة الصف التاسع الأساسي في محافظة شمال غزة باستخدام المنهج شبه التجريبي وظهرت نتائج من أهمّها: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠/٠٥) بين متوسط درجات التلامذة في المجموعتين الضابطة والتجريبية في مهارات الخط العربي (النسخ، والرقعة) وذلك يعزى لاستخدام الحقائب التعليمية في التطبيق البعدي.

- تطرّقت مروج ناصر مجيد (٢٠٠٩م) في دراستها إلى التعرف على أثر استخدام التقنيات التربوية الحديثة على الدراسة الأكاديمية للطلاب، ومدى تصميم وبناء وتنفيذ حقيبة تعليمية لمفردات مقرر الإكترونيات في حل المشكلات التي يعاني منها الجانب الهندسي والتقني بتطبيق المنهج شبه التجريبي. توصّلت الدراسة إلى أنّ هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي في مقرر الإلكترونيات لصالح المجموعة التجريبية.

- تناولت بشرى فاضل زبون (٢٠١٠م) في دراستها توظيف الحقائب التعليمية كوسيلة لتعزيز المناهج الدراسية في الكليات الإنسانية من خلال المنهج شبه التجريبي. وقد خلصت الدراسة إلى أنّ استخدام الحقيبة التعليمية يتيح للمتعلم القيام بنشاطات تطبيقية على ما تعلّمه من معارف فضلاً عن منحه الثقة التامة لممارسة واعية وفاعلة، إضافة إلى أنّها تعمل على توصيل وعرض المادة العلمية وتطبيقها لكنها لا تغني عن التطبيق الفعلي والنهائي في المختبرات العلمية.

- هدفت دراسة زينب (٢٠١٣م) إلى تصميم حقيبة بيئية تعليمية لمعرفة إمكانية تعامل أطفال الرياض بفاعلية أثناء تعلم الخبرات، وكذلك استقصاء فاعلية الحقيبة التعليمية في تنمية كل من التحصيل المعرفي وقدرة التذوق البصري لدى أطفال المستوى الثاني باستخدام المنهج شبه التجريبي وأظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠/٠٥) لصالح المجموعة التجريبية.

- سلّطت مدينة علي (٢٠١٤م) في دراستها الضوء على فاعلية استخدام تقنيات التعلم الذاتي في تدريس مادة التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية (حقيبة تعليمية مقترحة للصف الثالث) و هدفت إلى إعداد وتصميم حقيبة تعليمية مقترحة لتدريس التربية الإسلامية للصف الثالث الثانوي، ثمّ معرفة فاعلية الحقيبة التعليمية المقترحة في التحصيل الدراسي، بناء على المنهج التجريبي بجانب المنهج الوصفي. وما توصلت إليها الدراسة هي أنّ استخدام الحقيبة التعليمية يزيد من المستوى الدراسي للتلامذة في المادة، وإنّ ذلك يقلل من الفروق الفردية بين التلاميذ في الدراسة.

- عالج الجلحوي (٢٠١٧م) في دراسته، فاعلية التوظيف الاستراتيجيتي للحقيبة التعليمية والتعلّم التعاوني الجمعي في تنمية مهارة تصنيف الأهداف السلوكية لدى طلاب المستوى السادس في كلية العلوم والآداب بشرورة جامعة نجران باستخدام المنهج شبه التجريبي وتوصّل إلى أنّ هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠/٠٥) بين متوسط درجات

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2024-10-12]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1442.28.2.3.7]

طلاب المجموعة التجريبية الأولى الذين درسوا بالاعتماد على الحقيبة التعليمية وطلاب المجموعة التجريبية الثانية الذين درسوا بالاعتماد على التعلم التعاوني الجمعي، لصالح المجموعة التجريبية الثانية.

١-٢-٢. الدراسات الإنجليزية

قد قام هندن غونز والآخرون (٢٠١٥م) بتسليط الضوء على فاعلية تقنية الحقيبة التعليمية على التحصيل الدراسي وتقليل مستوى القلق في الاختبار في تدريس مادة الأنسجة الحيوانية لدى المعلّمين بناء على المنهج شبه التجريبي. تبيّن نتائج البحث أنّ لتطبيق الحقيبة التعليمية فاعلية إيجابية على تحسين مستوى النجاح لدى المعلمين وتقليل مستوى القلق في الاختبار في كل من عملية التعليم والتقييم. تشير نتائج الدراسة أيضاً إلى أنّ هذه التقنية قد تكون فاعلة في تدريس المادّة أيضاً.

قد تناول وارتاوام بوتو غيدا (٢٠١٨م) فاعلية استخدام الحقيبة التعليمية في تحسين تعلّم مادة "الفيزياء" في مدارس سينجاراجا الثانوية بناء على المنهج شبه التجريبي، وما توصّلت إليه المقالة هو أنّ ثمة فروق ذات دلالة إحصائية في متوسّط درجات التلاميذ في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية الذين تعلّموا الفيزياء وفق تقنية الحقيبة التعليمية؛ فأثبتت الفرضية الرئيسة وهي فاعلية استخدام الحقيبة التعليمية في تعلّم الفيزياء لدى تلاميذ المدارس الثانوية.

١-٢-٣. الدراسات الفارسية

- تناولت هانيه مستور والآخرون (١٣٩١ش) فاعلية استخدام الحقيبة التعليمية الإلكترونية في تحسين تعلّم مادة التقنية والتكنولوجيا لدى طلبة فرع العلوم التربوية جامعة پيام نور بمشهد وفي تنمية دافعيتهم معتمدين على منهج شبه التجريبي. وما توصلت إليه الدراسة هو أنّ استخدام الحقيبة التعليمية أفضى إلى تنمية مستوى دافعية الطلبة وزاد من مستوى دراسة الطلبة في المادة وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية حاسمة في معدّل درجات الطلبة في الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية التي درست وفق هذه التقنية.

- هدف أحمد أحمدى ومحمد رضا عليان نجاد (١٣٩٦ش) إلى دراسة فاعلية استخدام الحقيبة التعليمية الإكترونية في تعلّم طلبة قسم الطب بجامعة كرمانشاه في مادة علم العقاقير بناء على المنهج شبه التجريبي، ونتائج الدراسة تشير إلى فاعلية استخدام الحقيبة الإكترونية في تعلّم مادة علم العقاقير وثمة فروق حاسمة في معدّل درجات الطلبة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية التي خضعت لتقنية الحقيبة التعليمية الإكترونية.

- عالج محمد عسكرى وفاطمة عمو عموها (١٣٩٧ش) مستوى فاعلية الحقيبة التعليمية في تنمية الدوافع وتحسين التحصيل الدراسي لدى طلبة الصف الثالث الأساسي بمدينة نهاوند، ونتائج الدراسة تبيّن أنّ استخدام الحقيبة التعليمية قد عزّز مستوى دافعية المجموعة التجريبية المكوّنة من طلاب وطالبات، إضافة إلى أنه زاد من تحصيل طلاب المجموعة التجريبية، ولم نلاحظ تنمية في المستوى الدراسي للطالبات في المجموعة التجريبية.

ويكمن التشابه بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية في موضوع الحقيبة التعليمية كتقنية قد وظّفته هذه الدراسات

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2024-10-12]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1442.28.2.3.7]

كلّها، إلا أنّ البحوث السابقة في سياقات تعليمية خارج إيران وفي داخلها لم تعالج فاعلية الحقيبة التعليمية في تعليم اللغة العربية فيبدو أنّ هذه الدراسة بمثابة أول محاولة لدراسة فاعلية استخدام هذا النوع من التقويم في تحسين تعلّم اللغة العربية في المدارس.

٢. مراجعة الأدب النظري

٢-١. إطلالة على تعريف الحقيبة التعليمية وهدفها

الحقيبة التعليمية عبارة عن «مجموعة من الأجهزة والأدوات والمواد والوسائل التعليمية التي تخدم مجموعة متماثلة من الأنشطة المنهجية واللامنهجية، يتم حفظها بشكل آمن ومناسب داخل حقيبة سهلة الحمل والنقل ما أمكن، بحيث يتمّ تصنيفها بداخلها بشكل يمكن الوصول إلى أيّ قطعة بيسر وسهولة.» (زبون، ٢٠١٠م: ١٦٤) فضلاً عن أنّ التلميذ يقدّم من خلالها وبمساعدة المعلّم، إنجازاته طوال الفصل الدراسي ويتم تقويمها حسب معايير محددة. (باسكا، ٢٠٠٨م: ٢٢٨، نقلاً زكى عبود، ٢٠١٦م: ١٨٢٢)

ويرى حسام محمد مازن أنّ أهمية الحقيبة التعليمية تعود إلى احتواءها على مصادر ووسائط متعددة للتعليم والتعلّم حيث تلبّي القدرات المتنوعة للمتعلّمين وتنمّي فيهم المهارات الحياتية (مازن، ٢٠٠٩م: ٦٨-٦٧).

وعرفها عادل سرايا أيضا بأنّها «نظام تعليمي يقوم على مبدأ التعلم الذاتي ويتم التركيز فيه على وجود وسائل وبدائل تعليمية متعددة» (سرايا، ٢٠٠٩م: ١٤) فمن فوائد الوسائل والنشاطات المتعددة أنّ المتعلّمين بأنماطهم المختلفة يمكنهم السير حسب سرعتهم المختلفة في التعلّم فيجد التلاميذ بطيئو التعلّم فرصة كافية للوصول إلى الأهداف التعليمية (المصدر السابق: ١٤). ويمكن توظيفها والاستفادة منها بيسر وسهولة، شريطة أن تكون سهلة الحمل والنقل، وآمنة عند استخدامها. (زبون، ٢٠١٠م: ١٦٤)

توجد تسميات عدة للحقيبة التعليمية منها البورتفوليو، وحقائب الإنجاز وسجلات الأداء وسجل سير التعلم وملف الأعمال وحقيبة أعمال المتعلّم وحقيبة وثائقية لأعمال المتعلّم، وملفّات التعلّم، والسجل العملي المحمول، وسجل الأداء الشامل. (زكي عبود، ٢٠١٦م: ١٨٣٢)

تحتوي الحقيبة التعليمية على أعمال التلميذ المكتوبة، وتفاعل التلامذة مع بعضهم البعض، حول مشروعاتهم ومشكلاتهم، ومشاعرهم، إضافة لانطباعاتهم التي تظهر في صورة لوحات يرسمها التلميذ أو تسجيلات صوتية، وأشرطة الفيديو، أو البيانات التي أنتجها أو أدخلها على ديسكات كمبيوتر، كعينات منتقاة من المحتوى الذي عرضه في فترات زمنية مختلفة. (Renzulli, 1998: 21)

٢-٢. أغراض استخدام الحقائب التعليمية

تستخدم الحقائب التعليمية لأغراض عدة يمكن تلخيصها كما يلي:

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2024-10-12]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1442.28.2.3.7]

– «الإدماج الحقيقي للتلامذة في تعلّم المحتوى.

– مساعدة التلامذة على تعلّم مهارات التأمّل لأعمالهم والتقويم الذاتي مما يزيد من دافعيتها وتحمّل مسؤولية تعلمهم، وتعرفهم احتياجاتهم وميولهم، وتحسين مفهوم الذات لديهم.

– تشجيع الطلبة على الاحتفاظ بسجل لنموّهم وتقدّمهم.

– إنشاء فرصة للتعاون والتواصل بين التلاميذ ومعلميهم لمناقشة الأمور التعليمية.

– تشجّيع التواصل بين المعلّمين وأولياء الأمور لمتابعة نموّ التلاميذ، فإنّ استخدام الحقيبة التعليمية يساعد المعلمين والآباء والمدراء على فهم تطوّر تعلّم التلامذة بشكل أفضل.

– إتاحة فرصة التدرّب للطلبة على مهارات التفكير، والاستدلال، وتحليل المهام والأعمال التي يقومون بها، ومقارنة هذه الأعمال عبر الزمن.» (محمود خوالدة، ٢٠١٢م: ٩٦–٩٧)

٢–٣. أهمية استخدام الحقائب التعليمة

توفّر الحقائب التعليمية فرصة الممارسة العملية للطلبة من خلال النشاطات المسموعة والمرئية والحسية وتمكّنه من مراجعة المعلومات وتنقيحها (زبون، ٢٠١٠م: ٢٦٤) «يقترح "بلكرينو" أن يتمّ تنظيم جميع أنماط التقويم مثل قوائم الملاحظة، المهام، التفاعلات، والتفسيرات، في حقيبة إنجاز تزود بسجل تطوري يتصف بالدقة والموثوقية والتلقائية، مما يعتبر أكثر فائدة على الصعيد التربوي من الأشكال الأخرى للتقويم التقليدي مثل الاختبارات.» (Pellegrino, 2001: 8) ويمكن تلخيص أهميتها على النحو التالي:

«– تفسح المجال أمام المتعلمين ليختاروا –بحرية– النشاطات المتنوّعة التي ينبغي القيام بها.

– تتيح الفرصة لإنشاء نوع من التفاعل النشط بين المعلم والمتعلّم.

– تشجّع على تنمية صفتي تحمّل المسؤولية وصنع القرارات لدى المتعلّم.

– طريقة يمكن تطبيقها في مختلف ميادين المناهج الدراسية وتحمل على تحقيق الأهداف التربوية لهذه الميادين من جهة وتتمشي مع ظروف وحاجات المدرسة والمجتمع المحلي من جهة أخرى.

– يجد فيها المعلم والمتعلّم مجالاً للخبرة التربوية والتسلية المفيدة والهادفة.

– كما تفيد الحقائب التعليمية في كثير من الحالات التالية التي تزيد من أهميتها وضرورة استخدامها. في حالة وجود تلميذ متفوّق يستطيع التعامل بمفرده مع مفاهيم ومهارات جديدة أو أنّه يسبق زملاءه الآخرين في استخدام هذا الأسلوب التعليمي فالتلميذ هنا يتقدم حسب سرعته ومقدرته.

– عندما نجد تلميذاً ذا مهارة محددة مهتماً بموضوع ما أو مفهوم معين ويستطيع أن يحققه من خلال الحقيبة في الوقت الذي يريده هو وليس عندما يرغب المعلّم.

– عندما نجد تلميذاً بطيئاً في التعلم يسير حسب طاقاته وقدراته حتى يستطيع اتقان الموضوع أو المهارة والانتقال إلى

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2024-10-12]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1442.28.2.3.7]

مفاهيم ومهارات أخرى.

– عندما نجد تلميذاً عادياً يحرص على تعلّم شيئ جديد بطريقة مثيرة فإنّه يجد في الحقيبة التعليمية أسلوباً يدفعه للعمل بمفرده وحسب قدراته وسرعته ويختار ما يناسبه ويناسب مستوى تحصيله.

– تساعد على تحقيق أهداف تعلم –محددة مسبقاً– وقد تمّ التخطيط لها بعناية.

– لا تعمد إلى مقارنة مستوى المتعلم التحصيلي بمستوى متعلم آخر.

– تساعد المعلم على إعادة النظر في خططه بعناية ودقة وتعديلها بشكل يساعد المتعلم على النجاح في تحقيق أهداف تعلمه من خلال إدراك مدى اتقان المتعلم لأهداف التعلّم ومدى تأخّره أو سرعته في إتقانها.» (عليان والدبس، ١٩٩٩م: ٣٦٨)

ولكي يكون استخدام الحقيبة التعليمية مفيداً ومؤثّراً؛ على المدرس أن يطّلع على الحقيبة التعليمية ويراقب مدى ملائمتها للمتعلّمين ومدى تناسبها مع الطريقة التعليمية، وأنّ الحقيبة التعليمية قد تستخدم لعدة نشاطات وقد تستخدم أكثر من حقيبة لنشاط واحد. (زبون، ٢٠١٠م: ١٦٥)

٣. الطريقة والإجراءات

٣–١. منهجية الدراسة

تنتهج هذه الدراسة المنهج شبه التجريبي للوصول إلى الأهداف. يتم استخدام المنهج شبه التجريبي بصفته إحدى المناهج البحثية الكمّية لدراسة فاعلية طريقة أو نموذج أو استراتيجية أو منهج دراسي أو مقرر تعليمي مقابل نظيرتها التقليدية أو الحديثة.

٣–٢. عيّنة الدراسة والمجتمع الإحصائي

تكوّن مجتمع الدراسة من تلامذة الصف الحادي عشر في مدينة أصفهان حيث تمّ اختيار عينة الدراسة عن طريق أخذ العينات الملائمة من مدرستي "قلم سفيد" ومدرسة "رسالت"؛ وقد بلغ عددهم ١٥ تلميذاً في مدرسة رسالت و١٥ تلميذاً في مدرسة قلم سفيد. وهاتان المدرستان من المدارس الأهلية التي تم اختيارهما بسبب سهولة الوصول حيث أنّ أحد الباحثين كان يعمل كمدرّس فيهما خلال بضع سنوات، لكن قام الباحثون بإجراء اختبار سابق لتحديد مستوى التلامذة وتكافؤهما للخضوع لتجربة التدريس. خضعت إحدى المجموعات إلى الأسلوب التعليمي القائم على الحقيبة التعليمية، أمّا المجموعة الثانية فقد اعتمدت الأسلوب التقليدي في التدريس. والجدول التالي يوضح ذلك:

المجموعة	الصف	العدد
التجريبية	الصف الحادي عشر في فرع العلوم الإنسانية	١٥
الضابطة	الصف الحادي عشر في فرع العلوم الإنسانية	١٥
المجموع		٣٠

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2024-10-12]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1442.28.2.3.7]

٣-٣. أداة الدراسة

لمعرفة فعالية طريقتي الحقيبة التعليمية والتقليدية والإجابة عن أسئلة الدراسة وإثبات فرضياتها، فقام الباحثان بإجراء الاختبار القبلي[1] والبعدي[2] في المجموعة التجريبية بمدرسة "قلم سفيد" والضابطة بمدرسة "رسالت الثانوية". فاعتمد الباحثان الاختبار القبلي قبل إجراء البحث لمعرفة قدرة التلاميذ في المجموعتين في تحصيل اللغة العربية. كما اعتمدا الاختبار البعدي و«هو الاختبار الذي تختبره المجموعتان بعد الانتهاء من الفصل الدراسي لتحديد مستوى التحصيل الدراسي لديهما في مادة اللغة العربية» (العسّاف، ٢٠٠٠م: ٣٠٧) فقد قام الباحثان بالاختبار البعدي بعد عملية تدريس اللغة العربية بتوظيف تقنية الحقيبة التعليمية في المجموعة التجريبية. والجدير بالذكر أنّ الاختبار تكوّن من تسعة عشر سؤالاً وزّعت على المعايير التالية: «مهارة معرفة المفردات، مهارة معرفة القواعد واستخدامها، مهارة فهم النصّ، مهارة المحادثة والحوار، ومهارة الترجمة.»

إنّ مهارة معرفة المفردات تتضمّن خمسة أسئلة (ترجمة المفردات، التضاد والترادف، تحديد الكلمة الغريبة في المعنى، المفرد والجمع، وإكمال الفراغ بالترجمة المناسبة)، أمّا مهارة معرفة القواعد واستخدامها فتشتمل على تسعة أسئلة (ترجمة الأفعال والتراكيب حسب القواعد، تحديد نوع الأفعال، تحديد اسم التفضيل وترجمته، تحديد فعل الشرط وجوابه، ترجمة الجملة الشرطية، المحل الإعرابي للكلمات، تحديد اسم الفاعل والمفعول والمبالغة، وإكمال الفراغ بالعدد المناسب)، ومهارة فهم النصّ اشتمل على سؤالين (إجابة عن الأسئلة المرتبطة بالنص، وتحديد الجملة الصحيحة وغير الصحيحة حسب الواقع والحقيقة)، كما أنّ مهارة المحادثة تشتمل على سؤالين (تحديد الإجابة المناسبة، والإجابة عن سؤال) وأخيراً مهارة الترجمة تتضمّن سؤالاً عن ترجمة خمس جمل.

٣-٤. صدق الأداة

الجدير بالذكر إننا قبل بداية الفصول الدراسية من أجل التأكد من صدق الاختبار والحكم على دقة الأسئلة، لقد عرضناه في صورته الأولية على أستاذ أخصائي في مجال تعليم اللغة العربية وأستاذ خبير في التربية، وللحصول على صدق الاختبار وملاءمته قد أجرينا التعديلات اللازمة في الاختبار بعد توصيات الأستاذين وإرشاداتهما.

٤. تحليل البيانات

تمّ توظيف عدد من الأساليب الإحصائية في برنامج Spss لتقويم فاعلية الحقيبة التعليمية في تحسين عملية تعلّم اللغة العربية لدى طلاب الصف الحادي عشر بمدرسة "قلم سفيد" الثانوية؛ ففي البداية اعتمدنا أساليب الإحصاء الوصفي

1. pre test
2. post test

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2024-10-12]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1442.28.2.3.7]

للكشف عن نتائج متغيرات الدراسة، وبعد ذلك لاستعمال اختبار تحليل التغاير البارامتري تمّ تحليل المفترضات الإحصائية التي تشمل اختبارين وهما اختبار شابيرو ويلك[1] لتقويم التوزيع الطبيعي المعياري لدرجات العينة؛ واختبار ليفين[2] لتقويم تجانس التباين، ومن جانب آخر قد تمّ توظيف تحليل التغاير لدراسة فاعلية الامتحان القبلي وأخيراً قمنا بدراسة فروض البحث وتحليلها بناء على تحليل التغاير.

٤-١. الإجراءات

تمّ التطبيق خلال الفصل الدراسي الأوّل من العام الدراسي ١٣٩٩-١٣٩٨ش. قد قام المدرس بتدريس مادة اللغة العربية خلال أربع وعشرين حصة دراسية للمجموعتين الضابطة والتجريبية. الجدير بالذكر أنّ المحتوى الدراسي في المجموعتين كان كتاب اللغة العربية للصف الحادي عشر في فرع العلوم الإنسانية حيث تم تدريسه حتي نهاية الدرس الرابع (تأثير اللغة الفارسية على اللغة العربية: المعرفة والنكرة، ترجمة الفعل المضارع «١»). وفي المجموعة الضابطة تمّ تدريس الكتاب على الطريقة التقليدية المتمثّلة في المحاضرة والترجمة من قبل المعلم، وهو كان المحور والسلطة في الفصل الدراسي وكان التلامذة يمتثلون لأوامره، بحيث لا يشترك المعلم والتلامذة في العملية التعليمية إذ كان المعلم يلقي المحاضرة غالباً وهو الذي يمهّد ويترجم النص ويعرض القواعد ويربطها ويوازنها ويستنتجها والتلاميذ يتلقون التعاليم فقط. وفي الوقت نفسه قد خضعت المجموعة التجريبية لتقنية الحقيبة التعليمية، وبعد الانتهاء من عملية التدريس، تمّ تطبيق القياس البعدي لاقتناء الغايات المنشودة. أما الحقيبة التعليمية لطلاب المجموعة التجريبية فتكوّنت من العناصر التالية:

- التعليمات والإرشادات المهمّة لكيفية استخدام الحقيبة التعليمية والاستفادة منها.
- الاختبارات التي تشمل الاختبار القبلي للتعرّف على مدى كفاءة التلامذة والاختبارات الأخرى لتقويم التلامذة ومعرفة نواحي القوّة والضعف المحدّدة في المادة الدراسية، والاختبار النهائي للتأكّد من مدى تحقيق التلامذة لأهداف الحقيبة.
- دليل الإجابات الصحيحة الّتي تمّ إعدادها للاختبارات على مدى الفصل الدراسي.
- توصيات الأولياء وإرشاداتهم إلى المدرّس لكيفية المعاملة مع التلميذ واستعراض مدى تنمية التلميذ وتقويم الحقيبة التعليمية وتوقعيها نهائياً.
- التقويم الذاتي فإنّه يعمل لمعرفة نواحي القوة والضعف في عملية تعلم التلميذ ولتنمية قدرته على التفكير وإصدار الحكم على أدائه والاطلاع على مدى الجهود التي بذلها لإزالة ضعفه في الترجمة أو القاعدة وما إلى ذلك في ضوء معايير وأسس متفق عليها. لا شكّ أنّ التقويم الذاتي يزيد من دافعية التلميذ للتعلم ويعزز ثقته بنفسه وتنمية التفكير الناقد لديه وبهذا يتغير دور المعلم ويصبح موجهاً ومرشداً ومساعداً للمتعلم في عملية التعلم وليس ملقناً كما في السابق. (أنور الرزاقي،

1. Shapiro-Wilk Test.
2. Levene's Test.

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2024-10-12]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1442.28.2.3.7]

٢٠١٦م: ١٤٦)

– تقويم المعلم عن أداء التلميذ وفق المعايير المحدّدة مثل مرونة الحقيبة التعليمية، مدى الإبداعات، مدى تعلّم القواعد، مدى تعلّم الترجمة، التدقيق في العمل، مستوى التعاون في الممارسات التشاركية و...

– مذكّرات التلميذ الموجهة إلى المعلّم لمعرفة المعاناة النفسية والدراسية والأحداث الهامة التي طرأت على التلميذ طيلة الأسبوع. لا شك أنّ هذه المذكّرات تعزز العلاقة بين المدرّس والدراس وتفسح المجال للتحاور الودّي والاستشارة لتقديم حل مساعد في مجال دراسي ونفسي.

– المادة العلمية حيث تمّ إعدادها على يد الطالب بشكل منطقي ومتواصل.

– تمارين الدروس والأنشطة مثل الخرائط الذهنية، ونتائج المناقشة عن المادة الدراسية في مجموعات صغيرة، والبحوث والمشاهدات العلمية.

– الجدول الزمني الذي يحدّد زمن مراجعة المدرّس في عملية إنجاز الحقيبة التعليمية وتقويمها.

– قائمة الفهرس والعناوين من أجل إثراء الحقيبة التعليمية وانتظامها وتسهيل المراجعة إليها على يد كل من الدارس والمدرّس.

٤–٢. عرض النتائج

الإجابة عن السؤال الأول: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات تلامذة المجموعة التجريبية بمدرسة "قلم سفيد" الثانوية والذين تعلّموا من خلال استخدام الحقائب التعليمية وبين درجات تلامذة المجموعة الضابطة في مدرسة "رسالت" الثانوية ممّن تعلّم باستخدام الأسلوب التقليديّ؟

لابدّ أن نعتمد خطوات عدة بغية التوصّل إلى فاعلية استخدام الحقيبة التعلمية في تحسين اللغة العربية، الأوّل: هو التأكّد من عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسّط درجات تلامذة المجموعتين التجريبية التي درست وفق تقنية الحقيبة التعليمية والضابطة التي خضعت لطريقة التدريس التقليدية في القياس القبلي، فمن خلال الجدول التالي يمكن أن نلاحظ عدم الفروق في درجات المجموعتين وفق نتائج القياس القبلي للمجموعتين:

جدول (١) نتائج الاختبار القبلي

تلامذة المجموعة التجريبية	درجة القياس القبلي	تلامذة المجموعة الضابطة	درجة القياس القبلي
١	١٢	١	١٢/٧٥
٢	١١/٧٥	٢	٩/٥٠
٣	١٤	٣	٨
٤	١٠/٥٠	٤	١١
٥	٩	٥	١٢/٢٥

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2024-10-12]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1442.28.2.3.7]

تلامذة المجموعة التجريبية	درجة القياس القبلي	تلامذة المجموعة الضابطة	درجة القياس القبلي
٦	٨	٦	١١/٢٥
٧	٧/٧٥	٧	١٢
٨	٩/٥٠	٨	٧/٥٠
٩	١٠/٧٥	٩	٩/٥٠
١٠	١٣	١٠	٦/٢٥
١١	١١	١١	١١/٥
١٢	١٠/٢٥	١٢	١١/٥
١٣	٨/٧٥	١٣	١٣/٥
١٤	٩/٢٥	١٤	١١
١٥	١٣/٥٠	١٥	١٢/٥
المتوسّط الحسابي	١٠/٦٠٠		١٠/٦٦٧
الانحراف المعياري	١/٩٤٩		٢/٠٩٣

ويتضمّن الجدول التالي المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية للاختبار القبلي للتلامذة في المجموعتين.

جدول (٢) المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات تلامذة المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار القبلي

المتغير	المجموعة	العدد	الاختبار القبلي المتوسّط الحسابي والانحراف المعياري
تعلّم اللغة العربية	التجريبية	١٥	١٠/٦٠٠ ١/٩٤٩
	الضابطة	١٥	١٠/٦٦٧ ٢/٠٩٣

وجدول (٢) يشير إلى أنّ المتوسّط الحسابي للاختبار الدراسي في تعلّم اللغة العربية لتلامذة المجموعة التجريبية في القياس القبلي تقدّر بـ(١٠/٦٠٠) والانحراف المعياري لها قد بلغ (١/٩٤٩) و يقدّر المتوسّط الحسابي للمجموعة الضابطة في الامتحان القبلي بـ(١٠/٦٦٧) والانحراف المعياري بـ(٢/٠٩٣). من هذا المنطلق واعتماداً على ما تبيّن لنا في الجدولين السابقين لا نجد فروقاً ذات دلالة إحصائية بين المتوسّطات الحسابية والانحراف المعياري لتلامذة المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي.

أما الخطوة التالية فهي لدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسّط الحسابي للمجموعتين التجريبية والضابطة

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2024-10-12]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1442.28.2.3.7]

لدى تلامذة الصف الحادي عشر في الاختبار البعدي:

جدول (٣) نتائج الاختبار البعدي

تلامذة المجموعة التجريبية	درجة القياس البعدي	تلامذة المجموعة الضابطة	درجة القياس البعدي
١	١٨/٧٥	١	١٦
٢	١٦/٧٥	٢	١٥
٣	٢٠	٣	١٨/٥٠
٤	١٧/٧٥	٤	١٧/٧٥
٥	١٩/٧٥	٥	١٦/٧٥
٦	١٨/٢٥	٦	١٤/٢٥
٧	١٥/٥٠	٧	١٦/٢٥
٨	١٨/٥٠	٨	١٤/٥٠
٩	١٨/٧٥	٩	١٤
١٠	٢٠	١٠	١٣/٥٠
١١	١٩/٢٥	١١	١٨
١٢	١٨/٧٥	١٢	١٤/٥٠
١٣	١٦/٢٥	١٣	١٧
١٤	١٧/٥٠	١٤	١٦
١٥	٢٠	١٥	١٧
المتوسّط الحسابي	١٨/٣٨٣		١٥/٩٣٣
الانحراف المعياري	١/٤٠٤		١/٥٧٣

ما نتوصّل إليه من خلال المقارنة بين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لنتائج القياس البعدي هو أنّ هناك فروق ذات دلالة إحصائية إيجابية لصالح المجموعة التجريبية التي درست عبر المتغير المستقل وهو الحقيبة التعليمية حيث يقدّر المتوسّط الحسابي للمجموعة التجريبية بـ(١٨/٣٨٣) والانحراف المعياري بـ(١/٤٠٤) وبلغ المتوسّط الحسابي للمجموعة الضابطة (١٥/٩٣٣) والانحراف المعياري لها (١/٥٧٣):

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2024-10-12]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1442.28.2.3.7]

جدول (٤) المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات تلامذة المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار البعدي

المتغير	المجموعة	العدد	الاختبار البعدي المتوسّط الحسابي والانحراف المعياري
تعلّم اللغة العربية	التجريبية	١٥	١٨/٣٨٣ ١/٤٠٤
	الضابطة	١٥	١٥/٩٣٣ ١/٥٧٣

٤-٢-١. المفترضات الإحصائية لاستعمال الاختبارات البارامترية

قد تمّ استخدام اختبار تحليل التغاير للدراسة الاستدلالية لنتائج البحث التي تؤكّد فاعلية الحقيبة التعليمية في تحسين مادة اللغة العربية لدى تلامذة المجموعة التجريبية إثر حضورهم في الصف بتوظيف الحقيبة التعليمية وتطبيقها، وقبل إجراء اختبار تحليل التغاير واستخدامه يجب دراسة المفترضات الإحصائية اللازمة. ويعدّ اختبار شابيرو ويلك واختبار ليفين من هذه المفترضات الإحصائية اللازمة لتحليل التغاير حيث يتوجّب علينا دراستهما.

يعدّ اختبار شابيرو ويلك مفترضاً إحصائياً هامّاً لاختبار تحليل التغاير البارامتري الذي يتمّ توظيفه لدراسة فرضية التوزيع الطبيعي المعياري لدرجات عينات البحث والتأكّد من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي، ففي هذا الاختبار تكون الفرضية المنعدمة هي اعتماد المدروسة إلى جمهرة موزعة طبيعياً حسب المتغير المدروس. تشير نتائج جدول رقم (٥) إلى أنّ فرضية التوزيع الطبيعي للدرجات في القياس القبلي للمجموعتين التجريبية التي خضعت للتقنية الحقيبة التعليمية والضابطة التي درست وفق الطريقة التقليدية مقبولة حيث تقدّر الإحصاء للمجموعة التجريبية بنسبة **٠/٩٦١** وللمجموعة الضابطة بنسبة **٠/٩٢٠** فنلاحظ تكافؤ المجموعتين في القياس القبلي نظراً لتوزيع الطبيعي للدرجات على النحو التالي:

جدول (٥) نتائج اختبار شابيرو –ويلك لدراسة فرضية التوزيع الطبيعي المعياري للدرجات

المتغير	المجموعة	شابيرو–ويلك		
		الإحصاء	درجه الحرية	قيمة الدلالة
تحصيل اللغة العربية	التجريبية	٠/٩٦١	١٥	٠/٧١٥
	الضابطة	٠/٩٢٠	١٥	٠/١٩٤

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2024-10-12]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1442.28.2.3.7]

في جدول (٦) قبل تقديم اختبار تحليل التغاير اعتمدنا اختبار ليفين[1] كمفترض إحصائي هام آخر في اختبار تحليل التغاير وذلك لدراسة تجانس التباين في القياس البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة، وما توصّلنا إليه من خلال هذا الجدول هو أنّ مستوى الدلالة أكبر من ٠٥/. في المتغيّر التابع؛ ومن ثمّ يتجانس التباين لهذا المتغير وليس هناك ما يمنعنا من استخدام اختبار التغاير في نتائج البحث، وهذا يؤكّد على أنّ النتائج في الاختبار بعينه يحظى بدرجة مقبولة من الثبات:

جدول (٦) نتائج اختبار ليفين لدراسة تجانس التباين في الاختبار البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة

المرحلة	المتغير	F	درجة حرية ١	درجة حرية ٢	مستوى الدلالة
القياس البعدي	تعلّم اللغة العربية	٠/٢٤٩	١	٢٨	٠/٦٢١

٤-٢-٢. الإحصاء الاستدلالي

تمّت في جدول (٧) دراسة نتائج اختبار F لتحصيل اللغة العربية بعد حذف فاعلية الاختبار القبلي في المتغيّر التابع، فتفضي النتائج إلى وجود فروق كبيرة وبون شاسع في معدّل درجات تلامذة المجموعتين التجريبية والضابطة في تعلّم اللغة العربية إثر حضورهم في الصف وبعد أن تمّ استخدام الحقيبة التعليمية لدى تلامذة المجموعة التجريبية، بما أنّ نتائج اختبار F في القياس البعدي تقدّر بـ(**F=٢٢/٠٣٧**) عند مستوى الدلالة (P=٠/٠٠١) على النحو التالي:

جدول رقم (٧) نتائج تحليل التغاير لتأثير الحضور في الصف على متوسطات درجات تلامذة المجموعتين الضابطة والتجريبية في التحصيل الدراسي بمادة اللغة العربية

متغيرات البحث	مجموع مربّعات	درجة الحرية	متوسّط المربّعات	F	مستوى الدلالة	مربّع ايتاء (حجم التأثير	القوة الإحصائية
القياس القبلي	٦/٤٣٦	١	٦/٤٣٦	٣/١١١	٠/٠٨٩	٠/١٠٣	٠/٣٩٨
الحضور في الصف	٤٥/٥٨٨	١	٤٥/٥٨٨	٢٢/٠٣٧	٠/٠٠١	٠/٤٤٩	٠/٩٩٥
الخطأ	٥٥/٨٥٥	٢٧	٢/٠٦٩	–	–	–	–

1. Levene's Test

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2024-10-12]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1442.28.2.3.7]

ومن خلال ما عرضنا في الجدول السابق يتمّ إثبات الفرضية الرئيسة وهي فاعلية استخدام الحقيبة التعليمية في تحسين تعلّم اللغة العربية لدى تلامذة الصف الحادي عشر بمدرسة "رسالت" الثانوية في تعلّم مادة اللغة العربية حيث بلغ مربع إيتاء (حجم التأثير) ٤٤٩/. في الاختبار البعدي.

٥. مناقشة النتائج

تناولت هذه الدراسة فاعلية استخدام الحقائب التعليمية في تعليم اللغة العربية في المدارس الإيرانية. وتم إجراء هذه الطريقة على مجموعة تجريبية في إحدى المدارس الثانوية بمدينة أصفهان مقابل تطبيق الطريقة التقليدية أو المألوفة في مجموعة ضابطة بمدرسة أخرى في هذه المدينة. خلصت الدراسة إلى أنّ ثمة فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج التلامذة الذين تعلّموا باستخدام الحقيبة التعليمية ونتائج التلامذة الذين تعلّموا باستخدام الطريقة المألوفة وذلك لصالح المجموعة التجريبية. فيمكن القول بأنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام الحقائب التعليمية وبين تحسين تعلّم اللغة العربية لدى التلامذة. وقد توصّلت دراسات عديدة إلى فاعلية استخدام الحقيبة التعليمية في تعليم الدروس المختلفة داخل إيران وخارجها (مستور ١٣٩١ش، أحمد أحمدى ومحمد رضا عليان نجاد ١٣٩٦ش، محمد عسكرى وفاطمة عمو عموها ١٣٩٧ش، مروج ناصر مجيد ٢٠٠٩م، البطريخي، ٢٠٠٩م، فاضل بون ٢٠١٠م، زينب ٢٠١٤م، الجلحوي٢٠١٧م) وعلى الرغم من ذلك، لم يكن بإمكاننا أن نتأكّد من هذه النتيجة داخل السياق التعليمي للغة العربية في إيران حيث أنّ فاعلية كل طريقة أو استراتيجية تعليمية ترتبط بالسياق التعليمي فيمكن أن تكون ذات فاعلية في سياق ودون فاعلية في سياق تعليمي آخر. فالطريقة التعليمية المألوفة في المدارس الإيرانية من خلال استخدام الاختبارات النصفية والنهائية لها جذور وهيمنة على النظام التعليمي الثانوي في إيران وذلك لحرص التلامذة وعائلاتهم لرفع مستواهم التعليمي استعدادا للحضور في اختبار دخول الجامعات، إلّا أن هذه الدراسة أكّدت على فاعلية استخدام الحقائب التعليمية في تحسين تعلّم اللغة العربية في السياق التعليمي الذي أجري في مدينة أصفهان.

لا شكّ أن استخدام الحقائب التعليمية لها صعوبات عديدة مقارنة مع استخدام الأساليب المألوفة في التعليم إلّا أنّ النتائج التي تترتب على هذه الطريقة قد تجعلنا نجرّب هذه الطريقة فعلاوة على نتائجها الإيجابية في رفع روح الاستقلالية وتنمية مهارات التعلّم الذاتي والثقة بالنفس وتلبية الأنماط التعلّمية المختلفة لدى التلامذة خلافاً للطرائق التقليدية التي تفرض عليهم القيام بنشاطات محدَّدة التي لاتتناسب أو لاتُلبّي تنوّع الرغبات وأنماط التعلّم لديهم، فعلاوة على هذه الآثار الإيجابية في جميع المواد الدراسية إلّا أنّ لها آثار خاصة في تعليم اللغة الّتي تحتاج إلى التواصل والتفاعل والممارسة من خلال المهمّات والنشاطات الفردية والتعاونية المختلفة كما أنّها تقرّب تعليم وتقويم اللغة إلى الواقعية التي تُعد من أهم المبادئ الحديثة في تعليم اللغات الأجنبية حيث إنّ التعليم والتقويم يحدثان من خلال مهمّات ونشاطات واقعية داخل الصف وخارجه.

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2024-10-12]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1442.28.2.3.7]

المصادر والمراجع

١- أحمدي، أحمد، ومحمد رضا عليان نجاد، «اثر بخشی بکارگیری کار پوشه الکترونیکی بر یادگیری نزد دانشجویان رشته فوریت‌های پزشکی در درس داروشناسی»، **مجله راهبردهای آموزش در علوم پزشکی**، السنة ١٠، العدد ١، ١٣٩٦ش، صص ٢٢-١٥.

٢- أنور الرزاقي، أحمد محسن، «فاعلية بعض أنماط التقويم في بيئة التعلم التشاركي لتنمية الاتجاهات لدى طلاب معلم الحاسب الآلي»، **المجلة العلمية السنوية للجمعية المصرية للكمبيوتر التعليمي**، المجلد الرابع، ٢٠١٦م. صص ١٣٧-١٥٨.

٣- براون، داجلاس، **ارزشیابی زبان: اصول و عملکردهای کلاسی**، مترجم: علیرضا فرح بخش، طهران: نشر رهنما، ١٣٨٩ش.

٤- البطريخي، انعام هلال خليل، **أثر استخدام الحقائب التعليمية في تنمية مهارات الخط العربي لدى طالبات الصف التاسع الأساسي بشمال غزة**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، الجامعة الإسلامية – غزة، كلية التربية، قسم الدراسات العليا مناهج وطرق تدريس لغة عربية، ٢٠٠٩م.

٥- جحلوي، حسين علي حسين، «فاعلية استخدام استراتيجيتي الحقيبة التعليمية والتعلّم التعاوني الجمعي في تنمية مهارة تصنيف الأهداف السلوكية لدى طلاب المستوى السادس في كلية العلوم والآداب بشرورة جامعة نجران»، **مجلة كلية التربية**، العدد ١٧٢، ٢٠١٧م. صص ٢٢٠-١٩٣.

٦- زبون، فاضل بشرى، «توظيف الحقائب التعليمية كوسيلة لتعزيز المناهج الدراسية في الكليات الإنسانية»، **مجلة كلية التربية الأساسية جامعة بابل**، العدد ٦١، ٢٠١٠م، صص ١٩٢-١٥٧.

٧- زكي عبود، سيري، «المعلم وعصر المعرفة – الفرص والتحديات»، **المؤتمر الدولي، جامعة الملك خالد**، الجزء الأول، ٢٠١٦م. صص ١٨٤٨-١٨٣١.

٨- زينب الزبير الطبيب، محمد، «فاعلية استخدام حقيبة بيئة تعليمية في تنمية المعرفة والتذوّق البصري، دراسة حالة أطفال مختبرات»، **مجلة كلية التربية جامعة الخرطوم**، العدد ١٤، ٢٠١٣م، صص ٢٥-١.

٩- سرايا، عادل، **تكنولوجيا التعليم ومصادر التعلم الإلكتروني مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية**، ط٢، الرياض: مكتبة الرشد، ٢٠٠٩م.

١٠- العسّاف، صالح بن محمد، **المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية**، الرياض: العبيكان للطباعة والنشر، ٢٠٠٠م.

١١- عسكرى، محمد؛ وفاطمة عمو عموها، «اثر بخشی کارپوشه بر پیشرفت تحصیلی دانش آموزان سال سوم دبستان»، **مجله علوم تربیتی**، السنة ٨، العدد ٣٢، ١٣٩٧ش، صص ٨٤-٦٣.

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2024-10-12]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1442.28.2.3.7]

١٢- عطية، محسن علي، **المناهج الحديثة وطرائق التدريس**، عمان: دار المناهج، ٢٠٠٩م.

١٣- عليان، ربحي مصطفى؛ ومحمد الدبس، **وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم**، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، ١٩٩٩م.

١٤- علي، مدينة، **فاعلية استخدام تقنيات العلم الذاتي في تدريس مادة التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية (حقيبة تعليمية مقترحة للصف الثالث)**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية الدراسات العليا، قسم الشريعة، ٢٠١٤م.

١٥- مجيد، مروج ناصر، **أثر استخدام حقيبة تعليمية على التحصيل الدراسي في مقرر الإلكترونيات لدى طلاب بورتسودان التقنية**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، الأكاديمية العربية البريطانية للتعليم العالي، كلية بورتسودان التقنية، قسم الكهرباء. ٢٠٠٩م.

١٦- محمد مازن، حسام، **تكنولوجيا مصادر التعلم المحلية والعالمية**، مصر: دار الفجر للنشر والطباعة والتوزيع، ٢٠٠٩م.

١٧- محمود خوالدة، أكرم صالح، **التقويم اللغوي في الكتابة والتفكير التأملي**، عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع، ٢٠١٢م.

١٨- هندي، صالح؛ وهشام عليان؛ وعدنان مصلح؛ وعبدالرحيف عارف، **تخطيط المنهج وتطويره**، عمان: دار الفكر، ١٩٩٢م.

١٩- مستور، هانيه؛ وخديجه على آبادي؛ ومحمد مجتبى كيخاى فرزانه، «بررسى تأثير استفاده از كارپوشه الكترونيكى بر انگيزه پيشرفت و پيشرفت تحصيلى»، **فصلنامه روان شناسى تربيتى**، السنة ٤، العدد ١، ١٣٩١ش، صص ٤٤-٣٦.

20.Handan Gunes, sibel Demir, and Mihrican Balaban, (2015). "The effect of portfolio assessment Application on academic Achievement and test anxiety in teaching Animal Tissue", necatibey faculty of education electronic Journal of science and Mathematics Education vol, 9, Issue1, June. Pp.1-22.

21.Pellegrino, J.w, Chudowsky, N., (2001). Knowing what student know: The science and design of educational assessment, National Academy press, Washington.

22.Renzulli, J, S, (1998). Total Talent portfolio: A systematic plan to identify and nurture gifts and talents, creative learning press Mansfield Center.

23.wartawan putu Gede, (2018). "Effect of using portfolio Assessment to improve scientific attitude of students learning physics", https://doi.org/ 10.1051/ shsconf/20184200118, pp.1-7.

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2024-10-12]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1442.28.2.3.7]

References

[1] Ahmadi, Ahmad; Mohammad Reza Alian Nejad, (2017). 'The effectiveness of using the electronic portfolio in the education of medical students in pharmacology', *Journal of Education Strategies in Medical Sciences*, No. 1, Pp. 15-22.

[2] Alassaf, Salih Ebn Mohammad, (2000). *Introduction to Research in Behavioral Sciences*, Riyadh: Obeikan Printing and Publishing.

[3] Albatrikhi, Enaam Helal Khalil, (2009). 'The effect of employing Portfolio in completing the Arabic calligraphy skills of the students of the basic development line in the north of Gaza', Master Dissertation, Islamic University of Gaza, College of Education Department of Graduate Studies Curricula and Methods of Teaching Arabic Language.

[4] Ali, Madina, (2014). 'The effectiveness of using self-knowledge techniques in teaching Islamic education at the secondary level (a proposed Portfolio for the third grade)', Master Dissertation, Sudan University of Science and Technology: College of Graduate Studies.

[5] Aliyan Rebhi Mostafa, And Mohammad Addebs, (1999). *Means of Communication and Educational Technology*, Oman: Dar Al-Safaa for Publishing and Distribution.

[6] Anvar Arrazzaqi, Ahmad Mohsen, (2016). 'The effectiveness of some evaluation patterns in a participatory learning environment to develop trends among students of the computer teacher', *The Annual Scientific Journal of the Egyptian Society for Educational Computer*, Vol. 4, Pp. 137-158.

[7] Askari, Mohammad, And Fatima Amoo Amooha, (2018). 'The effectiveness of the portfolio in the motivation for progress and the development of academic achievement among third-grade primary students', *Journal of Educational Sciences*, Year 8, No. 32, Pp. 63-84.

[8] Atiya, Mohsen Ali, (2009). *Hadith Methods and Teaching Methods*, Oman: Dar Al-Manhaj Publication.

[9] Brown, Douglas, (2010). *Language Assessment: Principles and Classroom Practices*, Translator: Alireza Farahbakhsh, Tehran: Rahnama Publications.

[10] Handan Gunes, sibel Demir, and Mihrican Balaban, (2015). 'The effect of portfolio assessment Application on academic Achievement and test anxiety in teaching Animal Tissue', *Necatibey Faculty of Education Electronic Journal of Science and Mathematics Education*, Vol. 9, Issue1, June. Pp.1-22.

[11] Hendi, Salih, And Others. (1992). *Curriculum Planning and Development*. Amman: Dar Al-fiker.

[12] Jahlavi, Hosain Ali Hosain, (2017). 'The effectiveness of using the Portfolio and

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2024-10-12]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1442.28.2.3.7]

collective cooperative learning strategies in developing the skill of categorizing behavioral goals among students at the sixth level in the College of Science and Arts, in the necessity of the University of Najran,' *College of Education Journal*, No. 172, Pp. 193-220.

[13] Mahmood Khavalida, Akram Salih, (2012). *Linguistic Evaluation in Writing and Reflective Thinking*, Amman: Dar Al-Hamid for Publishing and Distribution.

[14] Majeed, Morooj Naser. (2009). 'The effect of using an educational bag on academic achievement in the electronics course for technical students in Sudan', Master Dissertation: Arab British Academy for Higher Education.

[15] Mastoor, Hniya, and Others, (2012). 'Examining the effectiveness of using the electronic portfolio in developing motivation and improving academic achievement', *Journal of Educational Psychology*, Year 4, No. 1, Pp. 36-44.

[16] Mohammad Mazan, Hosam, (2009). *Local and Global Learning Technology*, Egypt: Dar Al Fajr for Publishing, Printing and Distribution.

[17] Pellegrino, J.W., Chudowsky, N., (2001). *Knowing What Students Know: The Science and Design of Educational Assessment*, Washington: National Academy Press.

[18] Renzulli, J. S., (1998). *Total Talent Portfolio: A Systematic Plan to Identify and Nurture Gifts and Talents*, Mansfield Center: Creative Learning Press.

[19] Saraya. Adel, (2009*). Educational Technology and e-Learning Resources, Conceptual Concepts and Practical Applications*, 2nd Edition, Riyadh: Al-Rushd Publication.

[20] Wartawan Putu Gede, (2018). 'Effect of using portfolio Assessment to improve scientific attitude of students learning physics', https://doi.org/ 10.1051/ shsconf/20184200118, Pp.1-7.

[21] Zaboon, Fazel Boshra, (2010). 'The use of Portfolio as a means to enhance curricula in human colleges', *Journal of the Faculty of Basic Education*, University of Babil, No 61, Pp 157-192.

[22] Zainab Azzobair Attabib, Mohammad, (2013). 'The effectiveness of using a Portfolio of environment in developing knowledge and visual appreciation, a case study of laboratory children', *Journal of Faculty of Education*, University of Khartoum, No. 14, Pp. 1-25.

[23] Zaki Abood, Siri, (2016). 'The Teacher and the Knowledge Era - Opportunities and Challenges', International Conference, Malik Khalid University, Part 1, Pp. 1831-1848.

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2024-10-12]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1442.28.2.3.7]

The Effect of Applying Portfolio in Improving Arabic Learning for Eleventh Grade High School Students in Isfahan

Amin Nazari Terizi[1*], Danesh Mohammadi[2]

1. PhD in Arabic Language and literature, University of Isfahan.
2. Assistant Professor in Arabic Language and Literature, University of Shiraz.

Abstract

Portfolio is one of the new tools in educational systems and an alternative method in assessment whose application, based on many researches, results in better learning, independence enhancement as well as self-learning skill in students. Thus, this research intends to, considering experimental method, investigate the effects of portfolio application in Arabic language teaching in Iranian high schools. Since the educational and assessment methods in most schools are based on conventional ones such as teaching books directly to students and mid-term and final exams, intending mostly to prepare the students for the university entrance exam, a question arises as to whether applying portfolio based on various class and homework assignments can lead to the improvement in learning Arabic language in Iran compared to the conventional method. The sample research were conducted among 30 students of the eleventh grade –with humanity as major –in Resalat and Ghalam Sefid high schools located in Isfahan. Arabic lesson based on the portfolio method is administered for experimental group in Ghalam Sefid high school and another method –conventional one is administered for control group in Resalat high school. Results suggest that there is a meaningful difference between the two groups and portfolio has had a positive effect on educational improvement in the experimental group in Ghalam Sefid high school compared the control group in Rsalat high school.

Keywords: Alternative Assessment; Portfolio; Arabic Learning; Ghalam Sefid High School; Rsalat High School..

*Corresponding Author's E-mail: aminnazari1369@yahoo.com

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2024-10-12]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1442.28.2.3.7]

تأثیر بکارگیری کارپوشه در بهبود یادگیری زبان عربی دانش آموزان کلاس یازدهم شهر اصفهان

امین نظری تریزی[1*]، دانش محمدی[2]

۱. دانش آموخته دکتری رشته زبان و ادبیات عربی دانشگاه اصفهان
۲. استادیار گروه عربی دانشگاه شیراز

چکیده

کارپوشه‌ها یکی از ابزارهای جدید در آموزش و روش جایگزینی در ارزشیابی است که به کارگیری آن بر اساس بسیاری از پژوهش‌ها به بهبود یادگیری و افزایش استقلال و مهارت خود آموزی دانش آموزان منجر می‌شود. از این روی پژوهش حاضر تلاش دارد با تکیه بر روش شبه آزمایشی، میزان تأثیر به کارگیری کارپوشه‌ها را در آموزش زبان عربی در بافت مدارس دبیرستانی ایران مورد بررسی قرار دهد. با توجه به این که روش‌های آموزشی و ارزیابی بیشتر مدارس بر پایهٔ روش‌های شناخته شده سنتی از قبیل تدریس مستقیم کتاب و آزمون‌های میان ترم و نهایی استوار است که هدف بیشتر آن‌ها آماده کردن دانش آموزان برای آزمون کنکور می باشد، این سؤال مطرح است آیا کاربرد روش مبتنی بر کارپوشه‌های متکی بر فعالیت‌های کلاسی و منزلی متعدد، در مقایسه با روش سنتی به بهبود یادگیری زبان عربی در مدارس دبیرستانی ایران منجر می شود؟ نمونهٔ پژوهش از ۳۰ دانش‌آموز کلاس یازدهم رشتهٔ علوم انسانی در دبیرستان "رسالت" و "قلم سفید" واقع در شهر اصفهان تشکیل شده است. درس زبان عربی با روش کارپوشه برای گروه آزمایشی در مدرسه قلم سفید و با روش سنتی برای گروه کنترل شده در مدرسهٔ رسالت ارائه شده است. یافته‌های پژوهش بیانگر این است که در میانگین نمرات دو گروه آزمایشی و کنترل شده تفاوت معنادار وجود دارد، و کار پوشه‌ها تأثیر مثبتی در پیشرفت تحصیلی گروه آزمایشی در مدرسه قلم سفید در مقایسه با گروه کنترل داشته است.

واژگان کلیدی: ارزشیابی جایگزین، کارپوشه، آموزش زبان عربی، دبیرستان قلم سفید، دبیرستان رسالت.

* نویسنده مسئول مقاله: E-mail: aminnazari1369@yahoo.com

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2024-10-12]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1442.28.2.3.7]